وارسل صحبة قائد الجيش هدية للسلطان صابون وجهز
الجيش احسن جهاز وامرهم بالرحيل فارتحلوا حتى وصلوا
الى دار واداى فلما قدموا على السلطان ارتاع لقدومهم
بغير اذن وارسل للقائد فلما مثل بين يديه سأله عن
سبب مجيئه فاعلمه بالقصة واعطاه كتاب السلطان
فلما قرأه فهم انها حيلة عملها وزراء سلطان الباقرمه
على ملكهم فدعا في الحال الا باربعة قواد من اكابر
دولته احدهم العقيد احمدين والثاني العقيد معقس
والثالث العقيد موسى عقيد الزبدة والرابع الترقناك
محمد وامرهم ان يتاهبوا للسفر وان يكونوا في راى
العقيد احمدين وان يبحثوا عن شتمة في اى محل هو
ومتى ما قدروا عليه ياتوا به اسيرا وكذلك الفقيه
واعجلهم في السفر فتاهبوا في نحو خمسة عشر يوما وخرجوا
بعساكرهم يجدون السير حتى وصلوا الى دار باقرمه
فوجدوا الفقيه وشتمة دخلا البرنو وقبضا على السلطان
وحاباهم العساكر المقيمون معهم ولم ينفعه منهم احد
بشيء وحين بلغهم هذا الخبر ارتحلوا وجدوا في السير
حتى دخلوا البرنو فوجدوا الجو قد خلا وشتمة والفقيه
اجفلا فخرج احمدين بنفسه وتوجه خلف شتمة وارسل
العقيد موسى خلف الفقيه واكد عليه ان لا يرجع الا به
وترك الترقناك محمد ضابطا للبرنو وما والاه وخرج

العقيد

العقيد معقس بجماعته خارجا عن البرنو ربما يأتي
عدو من الخارج فيتلقاه حتى يستعد الترقناك ويخرج
الى لقائه وجد في السير احمدين فوجد شتمة بعساكره
مقيما بطرف كانم فسرى ليله واصبح وهو بازاء عساكر
شتمة فاحاط به وثار الحرب بينهما فركب شتمة ودخل
الحرب وقصده العقيد احمدين حتى وافاه فتضاربا
مليا وعثر بشتمة فرسه فسقط على الارض فاخذ اسيرا
وانهزمت عساكره وتبعهم عساكر احمدين قتلا واسرا
وسلبا ولم ينج من نجا منهم الا برأس طمرة ورجع
احمدين كارا على البرنو فمكث اياما قلائل واذا بالعقيد
موسى قد اقبل بغنائم عظيمة ومعه الكثير جماعة
الفقيه واولاده اسرى واخبر ان الفقيه لم ينج الا
برأسه ولقد اخبرني العقيد موسى المذكور وهو
اخو الامام بدر الذي امام السلطان صابون
وقد كنا اخبرنا عنه سابقا انه هو الذي فتح الباب
الحديد ليلة دخول السلطان صابون في دار المملكة
وفعل ما فعل فقال لي لما توجهت الى جهة الكتكو
في اثر الفقيه اخبرت ان الفقيه توجه الى برني
لقون ليحتمي بحماه فطرده السلطان صالح سلطان
لقون وقال له ارحل عني والا قبضت عليك
واسلمتك لعدوك فارتحل وقصد غيره من ملوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)